



## أنواع الفرق من الخوارج:

كبار الفرق منهم : المحكمة - والأزارقة - والنجادات - والبيهية - والجارة - والإباضية - والصفدية - والباقيون فروعهم.

### 1- المحكمة الأولى:

هؤلاء أولهم "ذوالخويصرة" وآخرهم "ذو الثدية" وهم الذين خرجن على أمير المؤمنين "علي" رضي الله عنه حين جرى أمر المحكمين، واجتمعوا بحروراء من ناحية الكوفة، وأرائهم: عبد الله بن الكواد، وعتاب بن الأعور، وعبد الله بن وهب الراسبي، وعروة بن حمير، ويزيد بن عاصم المحاري، حرقوص بن زهير البجلي المعروف "بندي الثدية". وكانوا يوم التهروان اثنى عشر ألف رجل أهل صلاة وصيام .

وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم : (تحقر صلاة أحدكم في جنب صلاته، وصوم أحدكم في جنب صيامهم، ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم) رواه البخاري ومسلم . وهم أيضاً المارقة، الذين قال فيهم: (سيخرج من ضئضيء هذا الرجل قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) رواه البخاري ومسلم .

### بدعة المحكمة الأولى:

(أ) الإمامة: جواز أن تكون الإمامة في غير قريش، وكل من تصبوا برأيهم وعاشر الناس على ما مثلوا له من العدل واجتناب الجور: كان إماماً، ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه ، وإن غير السيرة، وعدل عن الحق، وجب عزله أو قتله وهم أشد الناس قولًا بالقياس، وجوزوا أن لا يكون في العالم إمام أصلاً، وإن احتج إلى فيه فيجوز أن يكون: عبداً، أو حراً ، أو نبطياً، أو قريشاً

(ب) التحكيم: قالوا أخطأ "علي" إذ حكم الرجال، ولا حكم إلا لله . وقد كذبوا على "علي" لأنهم هم الذين حملوه على التحكيم، وأن تحكيم الرجال جائز، فإن القوم هم المحاكمون في هذه المسألة، وهم رجال، ولهذا قال "علي" رضي الله عنه : "كلمة حق أريد بها باطل". وقد يريدون بذلك التخطئة إلى التكفير، ولعنوا "علي" رضي الله عنه .

### 2- الأزارقة:

أصحاب "أبي راشد نافع بن الأزرق" الذين خرجن مع نافع من البصرة إلى الأهواز، فغلبوا عليها، وعلى كروها، وما وراءها من بلدان: فارس وكرمان، في أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عمله بهذه الناحي.

### بدعة الأزارقة:

بعد الأزارقة ثمانية : تكفير علياً وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم ، وتخليدهم في النار - تكفير القيادة عن القتال - إباحة قتل أطفال المخالفين والنسوان منهم - إسقاط الرجم عن الزاني ، إذ ليس في القرآن ذكره ، وحد القذف عن قذف المحسنين من الرجال ، ووجوبه على قاذف المحسنات من النساء - أطفال المشركين في النار مع آباءهم - أن التقية غير جائزه في قول ولا عمل - تجويفي أن يبعث الله تعالى نبياً يعلم أنه يكفر بعد نبوته، أو كان كافراً قبل البعثة، والكبائر والصغرى: إذا كانت بمثابة عنده ، وهي كفر ، وفي الأمة من جوز الكبائر والصغرى على الأنبياء عليهم السلام ، فهي كفر - اجتمع الأزارقة على أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة، خرج به عن الإسلام جملة، ويكون مخلداً في النار مع سائر الكفار ، واستدلوا بكتاب إيليس ، وقالوا: ما ارتكب الإ كبيرة حيث أمر السجود لآدم عليه السلام فامتنع، وإلا فهو عارف بوحدانية الله تعالى.

### 3- النجادات العاذرية:

أصحاب نجدة بن عامر الحنفي، وكان من شأنه أنه خرج من الإمامة مع عسكره يريد اللحوق بالأزارقة ، فاستقبله أبو فديك، وعطيه بن الأسود الحنفي في الطائفة الذين خالفوا نافع الأزرق ، فأخبروه بما أحدهم نافع من الخلاف: بتكفير القيادة عنه، وسائر الأحداث، والبدع، وبايعوا نجدة، وسموه أمير المؤمنين، ثم اختلفوا على نجدة، فأكفره قوم منهم لأمور نقموها عليه. وإنما قيل للنجادات العاذرية، لأنهم عذروا بالجهالات في أحكام الفروع.

### بدعة النجادات:

### قالوا بأن الدين أمران:

(أ) معرفة الله تعالى، ومعرفة رسله عليهم السلام، وتحريم دماء المسلمين (يعنون موافقين)، والإقرار بما جاء من عند الله جملة. فهذا واجب على الجميع والجهل به لا يعذر فيه.

(ب) ما سوى ذلك فالناس معذرون فيه، إلى أن تقوم عليهم الحجة في الحلال والحرام. قالوا: ومن جوز العذاب على المجتهد المخطئ في الأحكام قبل قيام الحجة عليه، فهو كافر.

واستحل نجدة بن عامر دماء أهل العهد والذمة وأموالهم ، في حال التقى، وحكم بالبراءة من حرمها. وقال: وأصحاب الحدود (من موافقيه) لعل الله تعالى يغفو عنهم، وإن عذبهم ففي غير النار، ثم يدخلهم الجنة، فلا تجوز البراءة عنهم. وقال من نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة أو كبيرة وأصر عليها، فهو مشرك، ومن زنى، وشرب الخمر، وسرق، غير مصر عليه فهو غير مشرك، وغلظ على الناس في حد الخمر تعليطاً شديداً.

والتقى جائزة في القول والعمل كلها، وإن كان في قتل النفوس، وأجمعوا النجادات على أنه لا حاجة للناس إلى إمام فقط، وإنما عليهم أن يتناصفوا فيما بينهم، فإنهم رأوا أن ذلك لا يتم بآيات يحملهم عليه ، فأقاموه جاز.

#### 4البيهية:

هم أصحاب أبي بييس الهيضم بن جابر، وهو أحد بنى سعد بن ضبيعة، وقد كان الحجاج طلبه أيام الوليد، فهرب إلى المدينة، فطلبته بها عثمان بن حيان المري، فظفر به وحبسه، وكان يسامره إلى أن ورد كتاب الوليد بأن يقطع يديه ورجليه فيم يقتله، ففعل به ذلك.

#### فرق البيهية:

1- خرج منهم قوم يقال لهم : "العونية" وهم فرقتان:

(أ) فرقة تقول: من رجع من دار الهجرة إلى القعود برثا منه.

(ب) وفرقة تقول: بل نتولاهم، لأنهم رجعوا إلى أمر كان حلالاً لهم.

والفرقتان اجتمعتا على أن الإمام إذا كفر كفرت الرعية: الغائب منهم والشاهد.

2- وخرج من البيهية صنف يقال لهم : "أصحاب التفسير" زعموا: أن من شهد من المسلمين شهادة، أخذ: بتفسيرها، وكيفيتها.

3- وصنف يقال لهم: "أصحاب السؤال" قالوا: إن الرجل يكون مسلماً إذا شهد الشهادتين، وتبرأ وتولى، وآمن بما جاء من عند الله جملة وإن لم يعلم فيسأل ما افترض الله عليه، ولا يضره أن لا يعلم حتى يبتلى به فيسائل، وإن واقع حراماً لم يعلم تحريمه فقد كفر. وقالوا أن أطفال المؤمنين مؤمنون، وأطفال الكافرين كافرون ، ووافقوا القدرة في القدر، وقالوا: إن الله تعالى فوض إلى العباد في فليس لله في أعمال العباد مشيئة، فبرئت منهم عامة البيهية.

#### 5العجزة:

أصحاب عبد الكريم بن عجرد . وافق النجادات في بدعهم، وتفرد بقوله : وجوب البراءة عن الطفل حتى يدعى إلى الإسلام، ويجب دعاؤه إذا بلغ، وأطفال المشركين في النار مع آبائهم، ولا يرى المال فيئاً حتى يقتل صاحبه، وهم يتولون القعدة، إذا عرفوهم باليهودية، ويرون الهجرة فضيلة لا فريضة، ويكررون بالكثير، وينكرون كون سورة يوسف من القرآن، ويزعمون أنها قصة من القصص، وقالوا: ولا يجوز أن تكون قصة العشق في القرآن.

#### فرق العجزة:

(أ) الصلتية: أصحاب عثمان بن أبي الصلت، تفردوا عن العجزة بأن الرجل إذا أسلم توليناه، وتبرأنا من أطفاله، حتى يدركون فيقبلوا الإسلام، وقالوا: ليس لأطفال المشركين والمسلمين ولاية، ولا عداوة، حتى يبلغوا فيدعوا إلى الإسلام ، فيقرروا، أو ينكروا.

(ب) الميمونية: أصحاب ميمون بن خالد، كان من جملة العجزة، إلا أنه تفرد عنهم، بإثبات القدر خيره وشره من العبد. وإثبات الفعل للعبد حلقاً وابداعاً. وإثبات الاستطاعة قبل الفعل . والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر، وليس له مشيئة في معاصي العباد . ويوجز نكاح بنات البنات، وبنات أولاد الإخوة والأخوات، وإن الله تعالى حرم نكاح البنات فقط، وإنكار سورة يوسف من القرآن ، ووجوب قتال السلطان وحده، ومن رضي بحكمه، فأما من أنكره فلا يجوز قتاله: إلا إذا أعن عليه . وأطفال المشركين في الجنة.

(ج) الحمزية: أصحاب حمزة بن أدرك . وافقوا الميمونية في القدر وفي سائر بدعها إلا في أطفال مخالفتهم والمشركين، فإنهم كلهم في النار.

(د) الخلفية: أصحاب الخارجى، وهم خوارج كرمان ومكران. خالفوا الحمزية في القول بالقدر، وأضافوا القدر خير وشره إلى الله تعالى، وسلكوا في ذلك مسلك أهل السنة، وقالوا: الحمزية ناقصوا، حيث قالوا: لو عذب الله العباد على أفعال قدرها عليهم، أو على ما لم يفعلوه كان ظلماً . وفضوا بأن أطفال المشركين في النار، ولا عمل لهم، ولا ترك . وهذا من أتعجب ما يعتقد من التناقض!!!.

**(هـ) الأطرافية:** فرقة على مذهب حمزة في القول بالقدر، إلا أنهم عذروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل، وأثبتوا واجبات عقلية، كما قالت القدرة.

**(وـ) الشعبية:** أصحاب شعيب بن محمد، وكان مع ميمون من جملة العجارة، إلا أنه بريء منه، حيث أظهر القول بالقدر. قال شعيب: إن الله تعالى خالق أعمال العباد، والعبد: مكتسب لها: قدرة، وإرادة، مسؤول عنها خيراً وشراً مجازاً عليها ثواباً وعقاباً، ولا يكون شيء في الوجود إلا بمشيئة الله تعالى. وهو على بدع الخوارج في الإمامة والوعيد، وعلى بدع العجارة في حكم الأطفال وحكم القعدة والتولي والتبري.

**(زـ) الحازمية:** أصحاب حازم بن علي ، أخذوا بقول شعيب في أن الله تعالى خالق أعمال العباد، ولا يكون في سلطانه إلا ما يشاء . وقالوا بالموافقة، وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان، ويتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الكفر. وأنه سبحانه لم يزل محبأً لأوليائه مبغضاً لأعدائه.

### وللحديث بقية في السلسلة

إذا أرد الله لنا البقاء واللقاء

ولا تنسونا من صالح الدعاء

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 01/10/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)